

## أولاً : المقدمة

عقدت منظمة العمل العربية بالتعاون مع المنظمة العربية للتعاون الدولي ورشة عمل بشأن { توطين الوظائف وتنقل الأيدي العاملة العربية } بالقاهرة – فندق بيراميزا خلال الفترة ما بين 20 – 22 نوفمبر / تشرين الثاني 2005 وذلك من ضمن خطة عمل المنظمة خلال عام 2005 .

ويأتى إنعقاد هذه الورشة فى إطار اهتمامات المنظمة بالعمل على تحقيق التكامل بين البلدان العربية فى مجال تيسير وتنقل الأيدي العاملة العربية ، كما تهدف هذه الورشة إلى التعرف على المعوقات التى تعترض تنفيذ برامج التوطين وكيفية التغلب عليها مع التعرف على أوضاع القوى العاملة والتشغيل فى البلدان العربية ودراسة مشكلات وتأثيرات العمالة الوافدة على المجتمعات العربية .

## ثانياً : مكان وزمان الورشة

القاهرة ، فندق بيراميزا خلال الفترة ما بين 20 – 22 / 11 / 2005 .  
( مرفق البرنامج الزمنى للورشة ) .

## ثالثاً : أوراق العمل المقدمة

عرضت عدد (9) أوراق عمل من قبل السادة المشاركين والسادة الخبراء .  
( مرفق قائمة بأوراق العمل المقدمة ) .

## رابعاً : المشاركون

شارك فى أعمال الورشة 38 شخصاً يمثلون العديد من الجهات المعنية ببرامج وسياسات توطين الوظائف وتنقل الأيدي العاملة العربية فى الدول العربية الآتية .  
{ السعودية / ليبيا / مصر / البحرين / قطر / اليمن } ، إضافة إلى ممثلى منظمة العمل العربية والمنظمة العربية للتعاون الدولى .

- عدد من رجال الإعلام والمفكرين والأدباء السياسيين وأساتذة الجامعات المهتمين بموضوع الورشة .

( مرفق قائمة بأسماء السادة المشاركين )

## خامساً : الجلسة الافتتاحية

تم افتتاح ورشة العمل فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الموافق 2005/11/20 بكلمة افتتاحية من السيد / رضا قيسومه – مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل رحب فيها بالسادة الحضور وقام بتقديم الدكتورة / حنان يوسف المدير التنفيذى للمنظمة العربية للتعاون الدولى والتي تناولت فى كلمتها وضع العمالة فى دول الغرب وما يعانىة هؤلاء العمال من بيروقراطية . وبالتالي لا بد من التفكير فى 5 ملايين عامل مهاجر من المتوقع عودتهم إلى بلدانهم عام 2006 حيث باتت عند صاحب العمل فكرة أن العامل العربى عامل إرهابى .

كما أوضحت الدكتورة / حنان أن مشكلة العمالة الأجنبية الوافدة فى البلدان العربية من المجحف أن نتعامل معها من المنحى الاقتصادى فقط ، ولكن لا بد من التطرق إلى المشاكل الاجتماعية والثقافية والنسائية التى تمس بشكل مباشر أو غير مباشر هذه المشكلة .

وختاماً دعت الدكتورة / حنان إلى المشاركة فى تعزيز حقوق العمالة العربية وتقديم صورة إيجابية للعمل العربى والعمالة العربية من خلال العمل على تغيير النظرة والصورة النمطية للعامل العربى .

واختتم حفل الافتتاح بكلمة توجيهية لمعالى الدكتور إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية كلمة فى حفل الافتتاح ألقاها نيابة عنه السيد / خالد البلوشى المدير المساعد لمنظمة العمل العربية رحب فيها بالسادة المشاركين ممثلى الدول العربية والسادة الخبراء والحضور الكريم وأوضح معاليه أن قضية توظيف الوظائف قضية هامة وحق يكفله التشريع الوطنى والمواثيق الدولية والعربية إلا أنه من ناحية أخرى تعتبر قضية التوظيف هاجس مخيف للعمالة العربية الوافدة فى الأقطار المستقطبة للعمالة .

فلا بد من تحقيق تنسيق عربى ثنائى أو إقليمى أو قومى فى مجالات العمل المختلفة كما دعا معاليه إلى مواجهة السلبيات التى تنتج من توظيف العمالة الأجنبية غير العربية وإحلال العمالة العربية محل العمالة الأجنبية وأشار معاليه إلى أن هناك 16 مليون عامل أجنبى ( غير عربى ) يعملون فى الدول العربية .

وفى ختام كلمة معاليه تمنى كل التوفيق والنجاح فى الوصول بتوصيات تساهم فى القضاء على سلبيات قضية التوظيف وكذلك الوصول إلى مقترحات تساهم فى إحلال العمالة العربية محل العمالة الأجنبية .

( مرفق الكلمات الافتتاحية للورشة ) .

### النتائج والتوصيات الختامية

فى ضوء المناقشات المستفيضة لأوراق العمل من قبل السيدات والسادة الخبراء والمشاركين ، تم التوصل إلى النتائج والتوجهات التالية :

1- حث حكومات الدول العربية على التعامل مع ظاهرة العولمة بذكاء لاستثمار الفرص التى تتيحها هذه الظاهرة ودرء المخاطر المحتملة وبالأخص فيما يتعلق بتحركات الأيدى العاملة وزيادة القدرة التنافسية للاقتصاديات العربية فى مواجهة التكتلات الدولية .

2- التعبير عن الأمل فى تسريع خطوات الإصلاح السياسى والاقتصادى لضمان عملية التحويل الديمقراطى الذى يتيح قيام مؤسسات قادرة على صنع سياسات للتشغيل فعالة فى مواجهة البطالة المتزايدة فضلاً عن اللحاق بعصر الحريات وحقوق الإنسان والحوار الاجتماعى .

3- تشجيع البحوث والدراسات الميدانية حول توطين الوظائف وتنقل الأيدي العاملة لتحقيق التوافق بين مجمل الظواهر والمتغيرات العالمية والإقليمية والداخلية المتضاربة .

4- رغم عدم انضمام الدول العربية بالاتفاقية الدولية لحماية المهاجرين وأسرهـم ، إلا أن ذلك قد لا يعفا من التزاماتها تجاه المهاجرين ، فالاتجاه الدولي الآن هو الاستناد للاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان كمراجع استناد قانونية فى التعامل مع العمال الأجانب الوافدين . وهو ما يتطلب التوافق بين الواقع الراهن للتعامل مع العمالة الأجنبية الوافدة ، والتزاماتها المنبثقة عن اتفاقيات حقوق الإنسان .

5- ضرورة الاهتمام بالتنسيق التام بين كافة المنظمات العاملة فى دائرة العمالة والتشغيل حتى يمكن التعرف على سوق العمالة العربية بفاعلية وبكفاءة تحقيقاً لاتزان سوق العمالة .

6- العمل على زيادة المكون العربى ضمن العمالة الوافدة ، لاعتبارات اجتماعية وأمنية واقتصادية ، مثلما ما تقوم به عدة دول فى سياساتها المخطط لمكونات الهجرة إليها .

7- بذل جهود جادة لتحقيق مزيد من تطوير أداء العمالة العربية ورفع مستوياتها الإنتاجية واحترامها لقيم العمل من أجل التنافسية المأمول بها .

8- تكثيف البرامج الإعلامية على مختلف المستويات من أجل تحسين صورة العامل العربى التقليدية وإبراز نماذج ناجحة وصور جيدة موجودة بالفعل وذلك بإنتاج برامج تلفزيونية وحملات صحفية تحفز على استخدام العمالة العربية داخل البلدان العربية .

9- دعوة منظمة العمل العربية إلى العمل على تفعيل إعلان المبادئ بشأن تسيير تنقل الأيدي العاملة وذلك من خلال متابعة تطبيق أو الإرشاد بما تضمنه من مبادئ تساعد فى إحلال العمالة العربية محل العمالة الأجنبية ، وإعداد دراسة تقييمية بهدف تذليل العقبات التى تواجه البلدان العربية فى عملية توطين الوظائف ومزيد الاستعانة بالعمالة العربية .

10- الاهتمام بالتعليم الإلزامى مع تربية النشئ منذ الصغر على الاهتمام بقيمة العمل كقيمة وليست وسيلة للدخل .

- 11- دعم وتفعيل التعاون بين منظمة العمل العربية ومنظمات المجتمع المدني فى كافة النواحي التى تهتم بالعمل والعمال فى الوطن العربى .
- 12- الاستئناس باتفاقية الحريات الأربعة بين مصر والسودان ومحاولة تطبيقها بين الدول العربية .
- 13- عقد دورات تثقيفية للعاملين قبل الالتحاق بدول الاستقبال لشرح الأبعاد الثقافية والحضرية لهذه الدول وقوانين العمل بها ، لخلق خلفية معرفية لازمة لتحقيق التكيف والتعايش المطلوب .
- 14- دعوة منظمة العمل العربية إلى إيجاد آلية مناسبة تكون همزة وصل مع الإعلام العربى للتوعية وخلق الرأى العام المؤيد والمعارض للالتزام بالقرارات الصادرة عن الأجهزة الدستورية لمنظمة العمل العربية .

